

مؤتمر نزع السلاح

رسالة مؤرخة ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٦ وموجهة من الممثل
الدائم للاتحاد الروسي لدى مؤتمر نزع السلاح إلى الأمين
العام للمؤتمر يحيل بها الخطاب الذي ألقاه وزير خارجية
الاتحاد الروسي في مؤتمر نزع السلاح

يشرفني أن أحيل إليكم نص الخطاب الذي ألقاه صاحب المعالي السيد سيرغي لافروف، وزير خارجية
الاتحاد الروسي، في مؤتمر نزع السلاح.

وأكون ممتناً إذا أمكنكم إصدار هذا الخطاب كوثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح وتوزيعه على
جميع الدول الأعضاء والمشاركين من غير الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح.

فاليري لوشتشينين (توقيع)

السفير

الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى

مؤتمر نزع السلاح

الاتحاد الروسي

وزير الخارجية

إلى الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح

أود أن أتقدم بالتحية من وفود الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح.

فمؤتمر نزع السلاح منبر دولي فريد من نوعه ولا غنى عنه، يضم طاقات فكرية ومهنية لا توازيها طاقات أخرى. وقد ساهم المؤتمر مساهمة جادة في تعزيز السلم والأمن ونزع السلاح بوضع أبرز الصكوك القانونية الدولية التي أرست الأساس للنظام العالمي الراهن للأمن وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل.

إلا أن إنجازات المؤتمر في الماضي لا تطرح حلاً شاملاً لمشاكل الحد من الأسلحة ونزع السلاح. فجدول أعمال المؤتمر في كل سنة يبين بوضوح أن المؤتمر لا يزال يؤدي دوراً رئيسياً في حلّ أشدّ المسائل إلحاحاً في وقتنا الحاضر، وهي مسائل نزع السلاح النووي وعدم انتشاره، والضمانات الأمنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية، ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي، ومسائل أخرى. وتتخذ روسيا موقفاً تأييداً أكمل مشاركة ممكنة للمؤتمر في الجهود الرامية إلى زيادة الاستقرار والأمن العالميين.

وفي الوقت ذاته، فإن الحالة الراهنة في هذا المنبر التي تعيق استئناف العمل الموضوعي تشكل إلى حدّ بعيد انعكاساً لحالة العالم العامة. وقد أكد الرئيس فلاديمير بوتين، في خطابه الذي ألقاه أمام الجمعية الوطنية للاتحاد الروسي في ١٠ أيار/مايو ٢٠٠٦، أنه:

"... فيما يشغل الخطر الشديد للإرهاب الدولي بالجميع الآن، تكاد مسائل نزع السلاح الرئيسية تخرج من جدول الأعمال الدولي، ورغم ذلك لا يزال من السابق لأوانه الكلام على نهاية سباق التسلح".

"بل إن سباق التسلح دخل اليوم دورة تصاعدية جديدة بتطور التكنولوجيا وبلوغها مستويات جديدة تثير خطر نشوء ترسانة كاملة مما يسمى الأسلحة المزعزعة للاستقرار".

ونشهد أيضاً محاولات للانتقاص من سلامة الاتفاقات الدولية وإضعاف إمكانية تطبيقها. ورغم التغيرات الجذرية الأخيرة في العالم، لم يتخل كثيرون عن أنماط عقلية التكتلات وأشكال التحامل القديمة. وهذا يعيق إعاقاة كبيرة فرص إيجاد حلول مناسبة ومتفق عليها لمشاكل مشتركة. وروسيا عازمة على التغلب على هذه الاتجاهات.

ومما يبعث الأمل في النفوس أن المؤتمر لا يبدي أي ركون، ويبحث في هذه الحالة المعقدة عن نُهج جديدة للتوصل إلى توافق على برنامج عمله.

ولكل دولة من الدول الأعضاء أولوياتها بين بنود جدول الأعمال. وإننا نعتقد أنه يمكن التنسيق بين هذه الأولويات إذا ما اتفقنا على برنامج عمل متوازن. فهناك مقترحات ببناء في هذا الصدد. وقد سبق لعدد من

الدول، منها روسيا، أن خطت خطوات ملموسة في مدِّ اتجاه شركائها بغية التوصل إلى حلّ وسط. وإننا نحث البلدان الأخرى على القيام بدورها في ذلك.

وفيما تضرّطع روسيا بمسؤوليات رئاسة المؤتمر الهامة، تلتزم بالمساهمة بكل أشكال المساهمة في التقدم بأنشطة المؤتمر الرامية إلى تعزيز السلم والأمن.

وأتمنى لكم النجاح في الاضطلاع بأعمال مثمرة.

س. لافروف

موسكو، ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٦.
